نسَاء في مَوكب الفُقهاء

د. عطية أبو النور

دكتوراه في الشريعة

من كلية دار العلوم جامعة القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ-٢٠٢٠م

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

إهـــــداء

إلى كل مسلمةٍ

باحثةٍ عن الأُسوةِ والقدوة..

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد حثّ النبي(ﷺ) على التفقه في الدين بقوله:"«من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين.."([1])، ولم يخص النبي(ﷺ) بهذا الخير الرجال دون النساء؛ بل فتح الباب على مصراعيه ليلج منه كل راغب في معرفة أمور دينه ودنياه؛ لذا سارع الرجال والنساء إلى التفقه في أمور دينهم، حتى إن النساء قلن لرسول الله(ﷺ): اجعل لنا يومًا كما جعلته للرجال، فجاء(ﷺ) إلى النساء فوعظهن وعلّمهن، فعن أبي سعيد(رضي الله عنه) أن النساء قلن للنبي(ﷺ): اجعل لنا يومًا، فوعظهن..([2]).

ولم تكتفِ المرأة بالتفقه في أمور دينها فحسب، بل أسهمت في التعليم والفتيا أيضًا، وحفل التراث الفقهي النسائي بالعديد من النماذج النسائية التى عُرفت بالفقه والفتوى.

([1]) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، برقم (٧١)

([2]) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب..، برقم (١٢٤٩)

وقد عدّد ابن حزم الذين حُفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله(ﷺ) فكانوا ما بين رجل وامرأة، وكانوا بين مكثر ومتوسط ومقل، فذكر من المكثرين في الفتيا: عائشة(رضي الله عنها)، ومن المتوسطين: أم سلمة(رضي الله عنها)، وذكر من المقلين: أم عطية، وصفية أم المؤمنين، وأسماء بنت أبي بكر، وأم الدرداء الكبرى، وفاطمة بنت رسول الله(ﷺ)، وزينب بنت أم سلمة، وأم أيمن، والغامدية..([1])([2]).

وهذا كله يدل علي ما بلغته المرأة- منذ فجر الإسلام- من شأوٍ عظيم في مجال الفقه والتعليم والفتوى..، ومما يؤكد ذلك ما ورد عن الإمام مالك بن أنس(ت:١٧٩هـ) حين كان يُقرأ عليه الموطأ، فإن

([1]) راجع: الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم: جـ٥ ص٩٢- ٩٤، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة- بيروت.

([2]) يقول ابن القيم (رحمه الله): وما أدري بأي طريق عد معهم أبو محمد: الغامدية وماعزًا، ولعله تخيل أن إقدامهما على جواز الإقرار بالزنا من غير استئذان لرسول الله(ﷺ) في ذلك هو فتوى لأنفسهما بجواز الإقرار، وقد أقرا عليها، فإن كان تخيل هذا فما أبعده من خيال، أو لعله ظفر عنهما بفتوى في شيء من الأحكام. إعلام الموقعين لابن القيم: جـ٢ ص٢٢، دار ابن الجوزي- السعودية، الأولى(١٤٢٣هـ)، وقول ابن القيم:" فإن كان تخيل هذا فما أبعده من خيال، أو لعله ظفر عنهما بفتوى في شيء من الأحكام"، يدل على تأدبه الجمّ مع ابن حزم..، وما أحوجنا إلى أن نتأدب بهذا الأدب العالي عند الاختلاف!

لحن القارئ في حرف أو زاد أو نقص تدق ابنته الباب فيقول أبوها للقارئ: ارجع فالغلط معك، فيرجع القارئ فيجد الغلط([1]).

ومما يدل على المنزلة العلمية للمرأة في الإسلام أنه قد تتلمذ على يديها أساطين العلم في مختلف العصور، كابن حزم وابن عساكر وابن حجر العسقلاني وغيرهم، يقول ابن حزم: ولقد شاهدتُ النساء وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه غيري؛ لأني رُبيت في حجورهن، ونشأت بين أيديهن، ولم أعرف غيرهن، ولا جالست الرجال إلا وأنا في حد الشباب وحين تبقل وجهي، وهن علمنني القرآن ورويننني كثيرًا من الأشعار ودربنني في الخط([2]).

وقد أجاز لابن حجر العسقلاني العديد من أعلام النساء في القرن الثامن الهجري، كخديجة بنت العماد أبي بكر بن يوسف بن عبدالقادر الخليليّة، وشمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن إبراهيم الدمشقية..

وكان ابن حجر قد قرأ الكتب الكثيرة على أم يوسف فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسية الصالحية الحنبلية، ومدحها بقوله:

([1]) المدخل لابن الحاج: جـ١ ص٢١٥، دار التراث.

([2]) طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم: ص١٦٦، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر– بيروت، الثانية(١٩٨٧م).

ونعمت الشيخة كانت، كما قرأ على أم عيسى مريم بنت أحمد بن أحمد بن شمس الدين محمد بن إبراهيم الأذرعي، الكثير من مسموعاتها، وأشياء كثيرة بالإجازة، ومدحها بقوله: ونعمت الشيخة كانت، ديانةً وصيانة ومحبّة فى العلم..

ورَوى عن عائشة بنت محمد بن عبدالهادي الصالحية الحنبلية المذهب، وقرأ عليها كتباً عديدة، وأخذ عنها الأئمة([1]).

هذا، وقد تبينتُ من خلال هذا البحث أنه لم يخلُ عصر من العصور أو قرن من القرون من هؤلاء النسوة اللائي برزن في علم الفقه، سواء في المذهب الحنفي أو المالكي أو الشافعي أو الحنبلي، وبلغت الحرية الفكرية ببعضهن أنهن لم يتقيدن بالمذهب الفقهي لآبائهن أو أزواجهن!

فمن فقيهات القرن الأول الهجري السيدة عائشة(رضي الله عنها)، ومن القرن الثاني أخت المزني صاحب الشافعي، ومن القرن الثالث خديجة بنت سَحنون، ومن القرن الرابع أمة الواحد بنت المَحاملي، ومن القرن الخامس ابنة فايز القرطبي، ومن القرن السادس فاطمة

([1]) راجع: تاريخ الفقه الإسلامي لإلياس دردور: جـ٢ ص١٢٣٢، دار ابن حزم، الأولى(١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

السمرقندية، ومن القرن السابع أم المؤيد الشَّعرية، ومن القرن الثامن أم زينب فاطمة بنت عباس، ومن القرن التاسع بيرم الديروطية، ومن القرن العاشر خديجة بنت محمد، ومن القرن الحادي عشر بنت على النشار العاملي، ومن القرن الثاني عشر خُنَاثة بنت بكار، ومن القرن الثالث عشر زينب الفقيهة..

وقد حوى هذا البحث تسعًا وثلاثين ترجمة لنساء اشتُهرن بالعلم والفقه، وقد رتبته ترتيبًا زمنيًا حسب القرون الهجرية، بداية من القرن الأول الهجري حتى القرن الثالث عشر، مكتفيًا بنماذج فقط، دون الحصر والاستيعاب..، ولعل في هذا الجهد ما ينير السبيل أمام المسلمات الباحثات عن الأسوة والقدوة، حتى يتبوأن المنزلة اللائقة بهن في عصر كثرت فيه المُلهيات، والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

عطية حامد أبو النور

٢٠١٦/٩/٢٠م

من فقيهات القرن الأول الهجري

١ -عائشة بنت أبي بكر الصديق(رضي الله عنها):

تكْنى أم عبدالله الفقيهة، وهي أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، ولها خطب ومواقف..، وروت عن النبي(ﷺ) وعن أبيها وعمر وغيرهم، وروى عنها خلق كثير..

قال أبو بُردة بن أبي موسى عن أبيه: ما أشكل علينا- أصحاب محمد(ﷺ)- أمر قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا.

وقال أبو الضحى عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد(ﷺ) الأكابر يسألونها عن الفرائض، وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيًا في العامة.

وقال هشام بن عروة عن أبيه: ما رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا شعر من عائشة، وقال الزهري: لو جُمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي(ﷺ) وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل.

وفي شرح الزرقاني وفتح الباري: إن عائشة كانت فقيهة جدًّا حتى قيل: إن ربع الأحكام الشرعية منقول عنها.

وكانت(رضي الله عنها) فصيحة اللسان بليغة المقال، إذا خطبت ملكت على الناس مسامعهم، وإذا تكلمت أخذت بمجامع قلوبهم،

قال الأحنف بن قيس: سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ والخلفاء إلى يومي هذا، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من عائشة.

ولو لم يكن لها من الفضائل إلا قصة الإفك لكفى بها فضلًا وعلو مجد، فقد نزل فيها من القرآن ما يُتلى إلى يوم القيامة.

وذكر غير واحد من أهل العلم أن النبي(ﷺ) انتقل إلى الرفيق الأعلى وهي بنت ثمانى عشرة سنة، وقد تُوفيت في رمضان سنة(٥٨هـ) عن ست وستين سنة، وصلى عليها أبو هريرة، ودُفنت ليلًا بعد صلاة الوتر([1]).

٢ - أم عطية الأنصارية:

تُعد أم عطية من فقهاء الصحابة، ولها عدة أحاديث، وأحاديثها مُخرّجة في الكتب الستة، وهي القائلة: نُهينا عن اتباع الجنائز ولم يُعزم علينا.

([1]) راجع: الطبقات الكبير لابن سعد: جـ ١٠ ص٥٧- ٧٩، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الأولى(١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: جـ٤ ص٦٨٠، ٦٨١، مؤسسة الرسالة، والأعلام للزركلي: جـ٣ ص٢٤٠، دار العلم للملايين، الخامسة عشرة(٢٠٠٢م)، وأعلام النساء في عالمي العرب والإسلام لعمر رضا كحالة: جـ٣ ص١٠٤- ١٢٣، مؤسسة الرسالة – بيروت، والدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزينب فواز: جـ٤ ص٤٧٣- ٤٧٧، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

وحدّث عنها محمد بن سيرين وأخته حفصة بنت سيرين وغيرهما، وهي التي غسلت زينب بنت النبي(ﷺ)، وعاشت(رضي الله عنها) إلى حدود سنة سبعين هجرية([1]).

٣ -زينب بنت أبي سلمة:

هي ربيبة رسول الله(ﷺ)، وأمها السيدة أم سلمة(رضي الله عنها)، وتزوج النبي(ﷺ) أمها وهي ترضعها.

وقد حفظت عن النبي(ﷺ)، وروت عنه وعن أزواجه: أم سلمة وعائشة وأم حبيبة وغيرهن، وروى عنها جمع غفير..

وهي محدّثة فقيهة من أفقه نساء زمانها بالمدينة، قال أبو بكر ابن عبدالله المزني: أخبرني أبو رافع الصائغ قال: كنت إذا ذكرت امرأة فقيهة بالمدينة ذكرت زينب بنت أبي سلمة.

وعن عطاف بن خالد عن أمّه عن زينب بنت أبي سلمة قالت: كان رسول الله(ﷺ) إذا دخل يغتسل تقول أمي: ادخلي عليه فإذا دخلت نضح في وجهي من الماء ويقول: ارجعي، قالت: فرأيت زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء، وفي رواية: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت.

([1]) سير أعلام النبلاء للذهبي: جـ٢ ص٣١٨، مؤسسة الرسالة.

وتُوفيت(رضي الله عنها) سنة(٧٣هـ)([1]).

٤ - أم الدرداء الصغرى([2]):

كانت عالمة فقيهة محدّثة، روى لها مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، وروت علمًا جمًّا عن زوجها أبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة وسلمان الفارسي وكعب بن عاصم الأشعري وطائفة..

عرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء، وطال عمرها واشتُهرت بالعلم والعمل والزهد، قال مكحول: كانت أم الدرداء فقيهة، وعن عون بن عبدالله قال: كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا: لعلنا قد أمللناكِ؟ قالت: تزعمون أنكم قد أمللتموني!، فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئًا أشفى لصدري ولا أحرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر.

ومن كلامها: أفضل العلم المعرفة، وقولها: تعلموا الحكمة صغارًا تعملوا بها كبارًا، وإن كل زارع حاصد ما زرع من خير أو شر..،

([1]) راجع: سير أعلام النبلاء: جـ٣ ص٢٠٠، ٢٠١، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: جـ ٨ ص١٥٩، ١٦٠، دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى(١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)، وأعلام النساء: جـ٢ ص٦٧

([2]) أم الدرداء الصغرى هُجيمة بنت حُيَيّ الحميرية الدمشقية، وأم الدرداء الكبرى هي خَيرة بنت أبي حَدرد ولها صحبة.. راجع: سير أعلام النبلاء: جـ٤ ص٢٧٧

وعن يحيي بن يحيي الغساني قال: كان عبدالملك بن مروان كثيرًا ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخَّر المسجد بدمشق.

حجت أم الدرداء سنة٨١هـ، وتُوفيت سنة٨٢هـ، ودُفنت بدمشق([1]).

٥ -عَمْرة بنت زُرارة:

هي عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة، الأنصارية النجَّارية المدنية الفقيهة، تربية عائشة وتلميذتها، قيل: لأبيها صحبة، وجدها سعد من قدماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زرارة.

حدثت عن عائشة وأم سلمة ورافع بن خَديج وغيرهم، وحدث عنها الكثير..، وكانت عالمة فقيهة حُجة كثيرة العلم، من أهل الفتيا بالمدينة، وسيدة التابعيات..

عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد أنه قال لي: يا غلام، أراك تحرص على طلب العلم، أفلا أدلك على وعائه؟ قلت: بلى، قال: عليك بعمرة فإنها كانت في حِجر عائشة، قال: فأتيتها فوجدتها بحرًا لا يُنزف.

([1]) انظر: سير أعلام النبلاء: جـ٤ ص٢٧٧-٢٧٩، والأعلام: جـ٨ ص٧٧، وأعلام النساء: جـ٥ ص٢٠٤-٢٠٧

تُوفيت(رضي الله عنها) سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة ست ومائة([1]).

٦ -بنت سعيد بن المسيب:

ابنة التابعي الجليل سعيد بن المسيب، أحد فقهاء المدينة السبعة، وقد تفقهت على يدي أبيها، وتزوجها أحد طلبته ودخل بها فلما أن أصبح أخذ رداءه يريد أن يخرج فقالت له زوجته: إلى أين تريد؟، فقال: إلى مجلس سعيد أتعلم العلم، فقالت له: اجلس أعلمك علم سعيد([2]).

٧ -معاذة بنت عبدالله العدوية:

أم الصهباء البصرية، امرأة صِلَة بن أَشيم، من ربات العلم والفقه في الدين، ومن أهل العبادة والزهد بالبصرة، عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا جعفر بن كيسان قال: رأيت معاذة محتبية والنساء حولها.

روت عن عائشة وعليّ وهشام بن عامر وأم عمرو بنت عبد الله بن الزبير، وعنها أبو قلابة وقتادة وأيوب وعاصم الأحول وسليمان ابن عبد الله البصري وغيرهم.

([1]) راجع: سير لأعلام النبلاء: جـ٤ ص٥٠٧، ٥٠٨، وأعلام النساء: جـ٣ ص٣٥٦، ٣٥٧

([2]) المدخل لابن الحاج: جـ١ ص٢١٥

ذكرها ابن حبان في الثقات وقال: كانت من العابدات، ويقال: إنها لم تتوسد فراشًا بعد أبي الصهباء حتى ماتت، وقال ابن حجر: عن أبي بشر – شيخ من أهل البصرة– قال: أتيت معاذة فقالت: إني اشتكيت بطني فوُصف لي نبيذ الجَر، فأتيتها منه بقدح فوضعته فقالت: اللهم إن كنت تعلم أن عائشة حدثتني أن النبي(ﷺ) نهى عن نبيذ الجر فاكفنيه بما شئت، قال: فانكفأ القدح وأُهريق ما فيه وأذهب الله تعالى ما كان بها.

وتُوفيت(رضي الله عنها) سنة(١٠١هـ)([1]).

من فقيهات القرن الثاني الهجري

٨ -حفصة بنت سيرين:

هي أم الهُذيل الفقيهة الأنصارية، أخت محمد بن سيرين، وكانت فقيهة عالمة من خيار النساء، مشهورةً بالعبادة والفقه وقراءة القرآن والحديث.

روت عن أخيها يحيي وأنس بن مالك وأم عطية الأنصارية وغيرهم، وروى عنها أخوها محمد وقتادة وعاصم الأحول وخالد الحذّاء..

([1]) انظر: تهذيب التهذيب: جـ٤ ص٦٨٨، وتاريخ الفقه الإسلامي: جـ١ ص٣٢٩

قرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة، وكان ابن سيرين إذا أُشكل عليه شيء من القرآن قال: اذهبوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ؟، ومن أقوالها: يا معشر الشباب، خذوا من أنفسكم وأنتم شباب، فإني رأيت العمل في الشباب..

قال هشام بن حسان عن إياس بن معاوية: ما أدركت أحدًا أفضله على حفصة، فقيل له: والحسن البصرى ومحمد بن سيرين؟ فقال: أما أنا فلا أفضل عليها أحدًا.

وقال عاصم الأحول: كنا ندخل على حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب هكذا وتتقّبت به، فنقول لها: رحمك الله، قال الله تعالى:"والقواعد من النساء..غير متبرجات بزينة"، قال: فتقول لنا: أي شيء بعد ذلك؟، فنقول:"وأن يستعففن خير لهن"، فتقول: هو إثبات الجلباب..، وتوفيت – رحمها الله تعالى- بعد المائة([1]).

٩ -الخَيْزُران أم الهادي وهارون الرشيد:

زوجة المهدي العباسي وأم ابنيه الهادي والرشيد، وهي ملكة حازمة متفقهة، يمانية الأصل، وقد أخذت الفقه عن الإمام الأوزاعي..

([1]) انظر: سير أعلام النبلاء: جـ٤ ص٥٠٧، وتهذيب التهذيب: جـ٤ ص٦٦٩، وأعلام النساء: جـ١ ص٢٧٢- ٢٧٤، وراجع الآية(٦٠) من سورة النور.

وكانت من جواري المهدي وأعتقها وتزوجها، ولما مات وولى ابنها الهادي انفردت بكبار الأمور وأخذت المواكب تغدو وتروح إلى بابها..

وتُوفيت ببغداد في عهد الرشيد، فمشى في جنازتها وأخذ بقائمة التابوت حتى أتى المقابر فصلى عليها ودخل قبرها وتصدق عليها بمال عظيم([1]).

١٠ -أخت المُزَني صاحب الشافعي:

كانت فقيهة، وتحضر مجالس الشافعي، ونقل عنها الإمام الرافعي في زكاة المعدن، وعدها الإسنوي من الفقهاء وذكرها في طبقات الشافعية([2]).

من فقيهات القرن الثالث الهجري

١١ -نفيسة بنت الحسن بن زيد:

هي السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، صاحبة المشهد بمصر، دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصّادق، وقيل: قدمت مصر مع ابنها، وكانت من الصالحات.

([1]) انظر: الأعلام: جـ ٢ ص٣٢٨، والدر المنثور: جـ١ ص٣١٣ – ٣١٥

([2]) طبقات الشافعية للإسنوي: جـ١ ص٣٢، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الأولى(٢٠٠٢م).

وكان فقيهة وقرأ عليها الإمام الشّافعيّ، وحُملت جنازته يوم مات فصلّت عليه، ولما ماتت همّ زوجها إسحاق بحملها إلى المدينة فأبى أهل مصر فدُفنت بمصر.

وسلسلتها في النسب وسماع الشّافعيّ منها وعليها، وحمله ميتًا إلى بيتها، أعظم منقبة، فلم يكن ذلك إلا عن قبول وإقبال وصيت وإجلال، وتوفيت في شهر رمضان سنة(٢٠٨هـ)([1]).

١٢ -أسماء بنت أسد بن الفرات:

من فواضل نساء عصرها في القيروان، ونشأت نشأة حسنة، وكانت تحضر مجالس أبيها العلمية وتشارك في السؤال والمناظرة، واشتُهرت برواية الحديث والفقه على رأي أهل العراق أصحاب أبي حنيفة، مخالفة بذلك مذهب أبيها المذهب المالكي، وتُوفيت حوالي ٢٥٠هـ([2]).

١٣ -خديجة بنت سَحنون بن سعيد التَّنوخيّ:

كانت فقيهة، وقد أخذت الفقه عن أبيها حامل لواء مذهب الإمام مالك بالمغرب، واستفتاها نساء عصرها في مسائل الدين، وكانت قدوة صالحة لهن في معضلات الأمور.

([1]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: جـ٣ ص٤٣، دار ابن كثير، الأولى(١٩٩٣م).

([2]) أعلام النساء: جـ١ ص٤٥، جـ٥ ص٣٠٤

وهي من ربات العقل والرأي والعلم والفضل والدين والصلاح، وكان أبوها يستشيرها في مهمات أموره حتى إنه لما عُرض عليه القضاء لم يقبله إلا بعد أن أخذ رأيها..، وتُوفيت في حدود سنة(٢٧٠هـ)، ودُفنت بمقبرة أسرتها خارج مدينة القيروان([1]).

من فقيهات القرن الرابع الهجري

١٤ -أم عيسى بنت إبراهيم الحربي:

عالمة فاضلة ذات دين وصلاح، تفقهت وكانت تفتي في مسائل الفقه، ولما ماتت دُفنت إلى جنب أبيها إبراهيم الحربي، وماتت سنة ٣٢٨هـ([2]).

١٥ -أمة الواحد بنت المَحَامِليّ:

هي أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل المحاملي، كانت عالمة فقيهة مفتية، وحفظت القرآن وتفقهت على يدي أبيها وروت عنه وعن إسماعيل الوراق، وكانت في الفقه على مذهب الشافعي، وأتقنت الفرائض والنحو.

([1]) أعلام النساء: جـ١ ص٣٣٢،٣٣٣، جـ٥ ص٣١١

([2]) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: جـ١٤ ص٤٤٢، دار الكتب العلمية – بيروت، وصفة الصفوة لابن الجوزي: ص٥١٥، دار الكتاب العربي– بيروت، طبعة (٢٠١٢م)، وأعلام النساء: جـ٣ ص٣٨٠

قال البَرْقاني: كانت تفتي مع أبي عليّ بن أبي هريرة، وقال غيره: كانت من أحفظ الناس للفقه، فاضلة في نفسها، كثيرة الصدقة، مسارعة في الخيرات، حدّثت وكُتب عنها الحديث.

وتُوفيت في رمضان سنة(٣٧٧هـ) عن بضع وتسعين سنة([1]).

من فقيهات القرن الخامس الهجري

١٦ -ابنة فايز القرطبيّ:

فقيهة عالمة اشتُهرت بحفظ العلم والآداب، أخذت عن أبيها التفسير واللغة والشعر، وعن زوجها الفقه والرقائق.

قدمت على أبي عمرو الداني لأخذ القراءات فألفته مريضًا من قرحة مات منها، ثم سألت عن أصحابه فذُكر لها أبو داود المقري فلحقت به بعد وصوله إلى (بلنسية) وقرأت عليه بالقراءات السبع وجودتها في آخر سنة(٤٤٤هـ)، ثم حجت وتُوفيت قافلة بمصر سنة(٤٤٦هـ)([2]).

([1]) انظر: تاريخ بغداد: جـ١٤ ص٤٤٢، ٤٤٣، وصفة الصفوة: ص٥١٥، وسير أعلام النبلاء: جـ١٥ ص٢٦٤، والأعلام: جـ٢ ص١٣، وأعلام النساء: جـ١ ص٨٩، ٩٠

([2]) أعلام النساء: جـ٤ ص١٥٦

١٧ -فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق:

ابنة الأستاذ الزاهد أبي علي الحسن بن علي الدقاق، الشيخة العابدة المتفقهة العالمة، أم البنين النيسابورية..، كانت عابدة قانتة متهجدة كبيرة القدر، وزوجها هو الزاهد المعروف أبو القاسم القشيري صاحب الرسالة القشيرية.

سمعت من أبي نعيم الإسفراييني وأبي الحسن العلوي وعبد الله ابن يوسف وأبي عبد الله الحاكم والسلمي وطائفة.

وحدث عنها عبد الله بن الفراوي وزاهر الشحامي وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد حفيدها وآخرون.

ماتت في ذي القعدة سنة(٤٨٠هـ) ولها تسعون سنة([1]).

من فقيهات القرن السادس الهجري

١٨ -زُليخا بنت القاضي إسماعيل بن يوسف الشافعي:

فقيهة شافعية، وكانت تفتي النساء، وهي جدة الإمام الرافعي لأمه، قال الرافعي في أماليه: كانت فقيهة تراجعها النساء فتفتي

([1]) سير أعلام النبلاء: جـ١٨ ص٤٧٩ وما بعدها.

لهن في الحيض والعدة، وأبوها إسماعيل بن يوسف من أهل العلم والحديث والعبادة، تفقه علي الروياني وسمع منه الحديث..([1]).

١٩ -فاطمة السمرقندية(ت:٥٨١هـ):

هي ابنة الإمام محمد بن أحمد السمرقندي، صاحب كتاب (تحفة الفقهاء)، والمتوفى في حدود سنة(٥٧٥هـ)، وزوجة الإمام الكاسانى الملقب بـ (ملك العلماء).

عالمة فاضلة، وفقيهة محدثة، تفقهت على أبيها وحفظت مصنفه التحفه، وأخذت العلم عن جملة من الفقهاء، وأخذ عنها كثيرون، وتصدرت للتدريس، وألفت في الفقه والحديث..

عاصرت الملك العادل نور الدين الشهيد المتوفى سنة(٥٦٩هـ)، واستشارها في بعض أموره الداخلية وسألها عن بعض المسائل الفقهية وأنعم عليها.

وقال ابن العديم: حكى والدي أنها كانت تنقل المذهب نقلًا جيدًا، وكان زوجها الكاساني ربما يَهِم في الفتيا فترده إلى الصواب فيرجع إلى قولها، وقال: كانت تفتى، وكانت الفتوى أولاً تخرج عليها خطها وخط أبيها، فلما تزوجت الكاسانى المتوفى سنة(٥٨٧هـ) كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة.

([1]) الذيل على العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن: ص٥٢٣، دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى(١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، وأعلام النساء: جـ٢ ص٣٦

وقصة زواجها بالكاساني أن جماعة من ملوك بلاد الروم طلبوها إلى والدها- وكانت من حسان نساء عصرها- فامتنع، فجاء الكاساني ولزم والدها وبرع في علوم الأصول والفروع، وصنف كتاب البدائع شرحًا لكتاب التحفة وعرضه على شيخه فازداد به فرحًا وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك، فقال الفقهاء في عصره: شَرَحَ تحفته وزوَّجه ابنته.

وتُوفيت بحلب ودُفنت في مقبرة من قبور الصالحين، وقبرها مشهور هناك بـ (قبر المرأة وزوجها)؛ لتجاورهما..([1]).

من فقيهات القرن السابع الهجري

٢٠ -عفيفة الأصبهانية:

هي الفقيهة العالمة عفيفة بنت أحمد بن عبدالله الأصبهانية، وكانت لها شهرة في الحديث والفقه، وهي آخر من روى عن عبدالواحد صاحب أبي نعيم، قال الحافظ المنذري: لها إجازات عالية من أهل أصبهان وبغداد، وتُوفيت سنة(٦٠٦هـ)([2]).

([1]) انظر: أعلام النساء: جـ٤ ص٩٤، ٩٥، والدر المنثور: جـ٢ ص٦٠٣، والمؤلفات من النساء ومؤلفاتهن في التاريخ الإسلامي لمحمد خير رمضان يوسف: ص٨٤- ٨٦، دار ابن حزم- بيروت، الثانية(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

([2]) الأعلام: جـ٤ ص٢٣٩

٢١ -أم المؤيَّد الشَّعْرية (ت: ٦١٥هـ):

هي زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجاني الشَّعري، فقيهة عالمة ولها اشتغال بالحديث، وأخذت عن جماعة من كبار العلماء روايةً وإجازة..، وُلدت وتُوفيت بنيسابور، وانقطع بموتها إسناد عالٍ في الحديث([1]).

٢٢ -خديجة بنت القيم البغدادية:

كانت قارئة للقرآن الكريم، وفقيهة ومتفقهة في الدين، وواعظة..، وعقدت مجالس للوعظ والإرشاد، وقرأ عليها خلق تجويد قراءة القرآن، وتوفيت سنة(٦٩٩هـ)([2]).

من فقيهات القرن الثامن الهجري

٢٣ -ست الملوك الحنبلية:

هي الفقيهة الحنبلية فاطمة بنت علىّ بن الحسين بن حمزة الملقبة بست الملوك، روت الحديث وحدّثت، وقُرئ عليها مسند الدارمي ومصنفات البغوي، وأجازت بعض معاصريها، وأصلها من واسط، وتُوفيت ببغداد سنة(٧١٠هـ)([3]).

([1]) الأعلام: جـ٣ ص٦٦

([2]) السابق: جـ١ ص٣٣٩

([3]) الأعلام: جـ٥ ص١٣١

٢٤ -فاطمة بنت عباس([1]) البغدادية الحنبلية:

هي الشيخة المفتية الفقيهة العالمة الزاهدة العابدة أم زينب فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح البغدادية الحنبلية، تفقهت عند المقادسة بالشيخ شمس الدين وغيره، وقلّ مَنْ أنجب من النساء مثلها.

انصلح بها نساء دمشق؛ بصدقها في تذكيرها وقناعتها باليسير، وكانت تدري الفقه جيدًا وتسأل، وكانت تحضر مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية، وتستفيد منه ومن غيره، وكان ابن تيمية يتعجب من حرصها وذكائها حتى أثنى عليها وكان يصفها بالفضيلة والعلم، ويذكر عنها أنها كانت تستحضر كثيراً من كتاب(المغني) أو أكثره، ولذلك كان يستعدّ لها من كثرة مسائلها وحسن أسئلتها وسرعة فهمها.

تحولت بعد السبعمائة إلى مصر وبَعُد صيتها وانتفع بها نساء القاهرة، وتُوفيت ليلة عرفة سنة(٧١٤هـ) عن نيّف وثمانين سنة([2]).

([1]) وقيل: بنت عياش.

([2]) انظر: سير أعلام النبلاء: جـ١٧ ص٤٤٣، وأعلام النساء: جـ٤ ص٦٦، ٦٧، وتاريخ الفقه الإسلامي: جـ٢ ص١٢٣٢

٢٥ -ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم بن عثمان المشهور بابن السماع:

متفقهة حنفية، وُلدت سنة(٦٥٩هـ)، وقرأت وكتبت القرآن الكريم، وحفظت شيئًا كثيرًا من فقه أبي حنيفة، وتفقهت على والدها..، وتُوفيت في شوال سنة(٧٣٦هـ)([1]).

٢٦ -فاطمة بنت محمد بن مكي العاملي:

عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة، سمعت من المشايخ، وكان أبوها المتوفى سنة(٧٨٦هـ) يثني عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها([2]).

٢٧ -زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادية:

ابنة فاطمة بنت عباس التي سبقت ترجمتها([3])، وهي فقيهة فاضلة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة، انتفع بها كثير من نساء دمشق ومصر، وأقامت عدة سنين برباط البغدادية تعظ النساء حتى وافتها المنية سنة(٧٩٦هـ)([4]).

([1]) أعلام النساء: جـ٢ ص١٧٤

([2]) أعلام النساء: جـ٤ ص١٣٩

([3]) راجع الترجمة ص٢٥

([4]) أعلام النساء: جـ٢ ص١٠٢

من فقيهات القرن التاسع الهجري

٢٨ -دهماء بنت يحيى بن المرتضى:

أخت الإمام المهدي أحمد بن يحيي بن المرتضى، وكانت فقيهة عالمة فاضلة، وأخذت العلم عن أخيها وقرأت عليه، ولها مصنفات منها: شرح لكتاب الأزهار في أربعة مجلدات، وشرح لمنظومة الكوفي في الفقه والفرائض، وشرحت مختصر المنتهى، وكانت تدرس الطلبة بمدينة(ثلا) باليمن حتى تُوفيت سنة(٨٣٧هـ)([1]).

٢٩ -فاطمة بنت أحمد بن يحيى بن المرتضى:

كانت مشهورة بالعلم، ولها مع والدها مراجعات في مسائل فقهية حتى قال والدها: إن فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام، وهذا يدل على أنها كانت مبرزة في العلم والفقه.

وكان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يُشكل عليه من مسائل، وإذا ضايقه تلاميذه في بحث دخل إليها فتفيده بالصواب، فيخرج بذلك إليهم فيقولون: ليس هذا منك، إنما هو من خلف الحجاب!

([1]) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام الشوكاني: جـ١ ص٢٤٨، دار الكتاب الإسلامي–القاهرة .

وماتت قبل والدها المتوفى سنة(٨٤٠هـ)([1]).

٣٠ -بيرم ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن سرور الديروطية المالكية:

كان أبوها يقرأ القرآن ويخالط الفقهاء فنشأت كذلك محبة للعلم والفقه، وتلتْ بالسبع على الشمس بن الصائغ، ودخلت بيت المقدس مع أبيها فقرأت على مَنْ به من الشيوخ، ووعظت النساء.

حفظت العمدة والأربعين النووية والشاطبيتين والبردة وعقيدة الغزالي، وأكثرت من مطالعة رياض الصالحين وطهارة القلوب ورسالة بن أبي زيد، وتُوفيت في القرن التاسع الهجري([2]).

من فقيهات القرن العاشر الهجري

٣١ -عائشة الباعونية:

هي الشيخة الصالحة العالمة العاملة أم عبدالوهاب الدمشقية، أحد أفراد الدهر ونوادر الزمان فضلًا وعلمًا وأدبًا وشعرًا وديانة وصيانة، وقد حفظت القرآن الكريم ولها ثمانية أعوام..

نزلت القاهرة، ونالت من العلوم حظًّا وافرًا، وأُجيزت بالإفتاء والتدريس، وألفت عدة مؤلفات منها: الفتح الحنفي، والملامح

([1]) البدر الطالع: جـ٢ ص٢٤

([2]) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي: جـ١٢ ص١٥، دار الجيل – بيروت، وأعلام النساء: جـ١ ص١٦١

الشـريفة والآثـار المنيفـة، ودرر الغـائص فـي بحـر المعجـزات والخصـائص، والإشارات الخفية في المنازل العلية..، وتُوفيت سنة (٩٢٢هـ)([1]).

٣٢ -خديجة بنت محمد:

هي الشيخة الصالحة المتفقهة الحنفية خديجة بنت محمد بن حسن البابي الحلبي المعروف بابن البيلوني الشافعي.

أجـاز لهـا الكمـال بـن الناسـخ الطرابلسـي وغيـره روايـة صـحيح البخـاري، واختـارت مـذهب أبـي حنيفـة مـع أن أباهـا وإخوتهـا شافعيون.

وكانت ديّنة صيّتة متعبدة مقبلة على التلاوة إلى أن تُوفيت في رمضان سنة(٩٣٠هـ)([2]).

٣٣ -باي خاتون بنت إبراهيم بن أحمد الحلبية:

فقيهـة شـافعية ذات خير وبـرّ، قرأت علـى عمهـا زيـن الـدين بـن عمر الشماع المنهاج للنووي وإحياء علوم الدين للغزالي، وتُوفيت بحلب سنة(٩٤٢هـ)([3]).

([1]) شذرات الذهب: جـ١٠ ص١٥٧-١٥٩

([2]) شذرات الذهب: جـ١٠ص٢٣٩

([3]) السابق: جـ١ص١٠٩

من فقيهات القرن الحادي عشر الهجري

٣٤ -بنت على النشار العاملي:

عالمة فاضلة فقيهة محدّثة، وكانت تدرس الفقه والحديث، وكان النسوة يقرأن عليها، وقد ورثت عن أبيها أربعة آلاف مجلد من الأعلاق النفيسة والكتب النادرة، وهي زوج البهاء العاملي، وتُوفيت بعد سنة(١٠٣١هـ)([1]).

٣٥ - قُرَيْش الطبرية:

ابنة الإمام عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، وكانت فقيهة عالمة بالحديث، وهي من أهل مكة ومن بيت علم كبير فيها.

كانت تُقرأ عليها كتب الحديث في منزلها، وأخذت عن أبيها وغيره، وعدّها مؤلف" أنجح المساعي" – كما في فهرس الفهارس– من مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت بهم شوكة الحديث في القرن الحادي عشر وما بعده.

وصفها تلميذها الشمس البديري في ثبته بـ (العالمة الفاهمة الصالحة ذات الشيم المرضية والأخلاق الرضية، قريش بنت الإمام عبد القادر الطبرية الحسينية المكية)، وقال:" قرأت عليها

([1]) أعلام النساء: ج٣ ص٣٣٣،٣٣٢

في بيتها طرفًا من الكتب الستة وطرفًا من الموطأ ومسند الشافعي وأحمد وباقي المسانيد، وأجازتني بقلمها ولسانها حسب روايتها عن أبيها إمام المقام السيد عبد القادر الطبري عن الشيخين الرملي وعبد الرحمن الحصاري المعمر..

وعُرفت أسرتها من بيت الطبري بالاهتمام بالعلم، وأخرجت مجموعة من الفقهاء والمحدثين، كانت هي آخرهم، وتوفيت بمكة المكرمة عام١١٠٧هـ([1]).

من فقيهات القرن الثاني عشر الهجري

٣٦ -خُنَاثة بنت بكّار:

فقيهة عالمة من المغرب، وهي أديبة بارعة، ديّنة خيّرة، وكانت مشيرة مدبرة مع زوجها السلطان إسماعيل العلوي.

حجت فلقيت من أهل الحرمين الحفاوة البالغة، وهناك فرّقت على المحتاجين ما يزيد على مائة ألف دينار فأكرمها العلماء ومدحها الشعراء، وتُوفيت بفاس سنة(١١٥٩هـ)([2]).

([1]) انظر: فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني: جـ٢ ص٩٤١- ٩٤٣، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الثانية(١٩٨٢م)، والأعلام: جـ٥ ص١٩٥

([2]) المؤلفات من النساء: ص٣٧،٣٨

٣٧ -مريم بنت مسعود :

فقيهة مغربية، من بيت علم كبير في سوس، صنّف الأدوزي كتابًا في سيرتها سماه: مناقب السيدة مريم بنت مسعود، منه نسخة في الخزانة المسعودية بسوس، وتُوفيت سنة(١١٦٥هـ)([1]).

من فقيهات القرن الثالث عشر الهجري

٣٨ -زينب الفقيهة :

فقيهة من فقيهات مكة، ألفت سنة(١٢٢٠هـ) مجلدًا ينيف علي الستين كراسة في مناسك الحج علي المذاهب الأربعة، وقد اطلع عليه أحد العلماء وشهد لها بغزارة العلم والفضل([2]).

٣٩ -فاطمة بنت حمد الفُضيلية :

عالمة فقيهة من أسرة الفُضيلي، وأسرة الفضيلي أسرةٌ نجدية هاجرت إلى بلدة الزبير..، وقد قرأت الشيخة فاطمة على علماء (الزبير) وأكثرت من القراءة على عالم الزبير في زمنه الشيخ إبراهيم بن جديد وأخذت عنه الإجازة في التفسير والحديث والفقه،

([1]) الأعلام: جـ٧ ص٢١٠

([2]) السابق: جـ٢ ص٤٥

وأخذت العلم عن الشيخ محمد بن حمد الهديبي، كما تعلمت الخط في صغرها فأتقنته.

وعندما هاجرت وسكنت مكة، تردد عليها كثير من علماء مكة وسمعوا منها وأسمعوها وأجازتهم وأجازوها..

كانت الفضيلية الزبيرية قارئة نهمة ذات عقل نقدي وذهن حاضر، رُوي عنها أنها كتبت بقلمها مناقشات انتقدت فيها الأخفش النحوي المشهور، ولها تعليقات على شروح المنتهى والإقناع وحواشي الشيخ منصور في فقه الحنابلة، كما نسخت الفقيهة العالمة القرآن الكريم وهذه النسخة محفوظة في مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة في مدينة الرياض.

ولم يقتصر دور الفضيلية على التدريس والتأليف فحسب، فقد كانت مؤثرة في أوساط النساء خصوصًا في بلدتها الزبير، وقد تتلمذ على يديها جَمْعٌ من نساء المشيخة وصارت قدوة لهن في هذا المجال..، تتلمذ عليها كلٌّ من عائشة بنت راشد التي لها تعليق على شرح النووي لصحيح مسلم، وشريفة الوطبان التي تحفظ ديوان المتنبي ولها تميز في الأدب.

وَقَفتْ الفضيلية جميعَ كتبها على طلبة العلم من الحنابلة وجعلت الناظر عليها شيخها محمد بن حمد الهديبي فكانت المكتبة عنده إلى أن قرر سُكنى المدينة المنورة فتورع عن إخراجها وجعلها عند خادمة الفضيلية، ولما قررت الخادمة سُكنى المدينة ضاعت المكتبة والكتب التي فيها ولم يبق منها سوى نزر يسير، وتوفيت تلك العالمة الفقيهة في مكة سنة ١٢٤٧هـ([1]).

([1]) علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبدالله البسام: جـ٥ ص٣٦٠- ٣٦٣، دار العاصمة- الرياض، الثانية(١٤١٩هـ).

الخاتمـــة

أخلص في نهاية هذا البحث إلى النتائج التالية:

أولًا- حرص المرأة المسلمة على التفقه في الدين؛ استجابة لقول النبي(ﷺ):"من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين".

ثانيًـا- لم يقتصر دور المرأة المسلمة على التفقه في الدين فحسب، بل وصلت إلى درجة التعليم والفتيا، وذلك منذ القرن الأول الهجري حتى القرن الثالث عشر.

ثالثًـا- تعلَّم بعض أساطين العلم على أيدي نسوة عالمات فقيهات، ولم يستنكفوا من ذكر ذلك، وهذا يدل على المكانة العلمية للمرأة المسلمة على مر العصور.

رابعًا- كان من بين هؤلاء النسوة مَنْ تمذهبت على مذهب أبي حنيفة، ومنهن من كانت على مذهب مالك، ومن كانت على مذهب الشافعي، ومن كانت على مذهب أحمد بن حنبل.

خامسًـا- بلغت الحرية الفكرية ببعضهن إلى أن تركت المذهب الفقهي لأبيها أو أخيها، وتمذهبت بمذهب فقهي آخر، كما فعلت أسماء بنت الفرات حينما تركت مذهب أبيها المذهب المالكي،

واختارت مذهب أبي حنيفة، وكذلك خديجة بنت محمد، حيث كانت حنفية المذهب مع أن أباها وإخوتها كانوا شافعيين.

وفي الجملة: فإن عصور التاريخ الإسلامي لم تخلُ من وجود نساء فقيهات حرصن على التفقّه في الدين، ووصل بعضهن إلى درجة الإفتاء، وبلغت الحرية الفكرية ببعضهن إلى عدم التقيّد بالمذهب الفقهي الموروث، وتتلمذ على أيدي بعضهن كثيرٌ من كبار العلماء..وفي هذا كله أبلغ ردّ على تلك الدعاوى المُغرضة التي تُطل برأسها بين الحين والآخر مُدّعيةً أن الإسلام ظلم المرأة أو أهدر حقوقها، وما هذا- في الحقيقة - إلا إفك مُفترى تعاون عليه قوم مُغرضون!

سادسًا- لعل في الوقوف على سير هؤلاء النساء الفقيهات ما يشبع نَهَمَ المرأة المسلمة، التي تبحث عن الأسوة والقدوة، بعيدًا عن أحقاد المغرضين وتحلل المتحللين.

سابعًا- اقتصرتُ في هذا البحث على الفترة الزمنية من القرن الأول الهجري إلى القرن الثالث عشر، تاركًا القرنين الرابع عشر والخامس عشر لدراسة أخرى إن شاء الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة- بيروت.

٢- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى(١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي- السعودية، الأولى(١٤٢٣هـ).

٤- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٥- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، الخامسة عشرة(٢٠٠٢م).

٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للإمام الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة .

٧- تاريخ الفقه الإسلامي لإلياس دردور، دار ابن حزم، الأولى(٢٠١٠م).

٨- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة.

١٠- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزينب فواز، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

١١- الذيل على العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن، دار الكتب العلمية- بيروت، الأولى(١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

١٢- سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة.
١٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، دار ابن كثير، الأولى(١٩٩٣م).
١٤- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الأولى(١٤٢٢هـ).
١٥- صفة الصفوة لابن الجوزي، دار الكتاب العربي – بيروت، طبعة (٢٠١٢م).
١٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، دار الجيل- بيروت.
١٧- طبقات الشافعية للإسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الأولى(٢٠٠٢م).
١٨- الطبقات الكبير لابن سعد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الأولى(١٤٢١هـ-٢٠٠١م)
١٩- طوق الحمامة في الألفة والألاف لابن حزم، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت، الثانية(١٩٨٧م).
٢٠- علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبدالله البسام، دار العاصمة- الرياض، الثانية(١٤١٩هـ).
٢١- فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الثانية(١٩٨٢م).
٢٢- المدخل لابن الحاج، دار التراث.
٢٣- المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن في التاريخ الإسلامي لمحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم – بيروت، الثانية(١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

الفهـــــرس

الإهداء:.....٣

مقدمـــــة:.....٤

من فقيهات القرن الأول الهجري:.....٩

١- عائشة بنت أبي بكر الصديق(رضي الله عنها):.....٩

٢- أم عطية الأنصارية:.....١٠

٣- زينب بنت أبي سلمة:.....١١

٤- أم الدرداء الصغرى:.....١٢

٥- عَمْرة بنت زُرارة:.....١٣

٦- بنت سعيد بن المسيب:.....١٤

٧- معاذة بنت عبدالله العدوية:.....١٤

من فقيهات القرن الثاني الهجري:.....١٥

٨- حفصة بنت سيرين:.....١٥

٩- الخَيْزُران أم الهادي وهارون الرشيد:.....١٦

١٠- أخت المُزَني صاحب الشافعي:.....١٧

من فقيهات القرن الثالث الهجري:.....١٧

١١- نفيسة بنت الحسن بن زيد:.....١٧

١٢- أسماء بنت أسد بن الفرات:.....١٨

١٣- خديجة بنت سحنون بن سعيد التَّنوخيّ:.....١٨

من فقيهات القرن الرابع الهجري:.....١٩
١٤- أم عيسى بنت إبراهيم الحربي:.....١٩
١٥- أمة الواحد بنت المَحَامِليّ:.....١٩
من فقيهات القرن الخامس الهجري:.....٢٠
١٦- ابنة فايز القرطبيّ:.....٢٠
١٧- فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق:.....٢١
من فقيهات القرن السادس الهجري:.....٢١
١٨- زُليخا بنت القاضي إسماعيل بن يوسف الشافعي:.....٢١
١٩- فاطمة السمرقندية(ت:٥٨١هـ):.....٢٢
من فقيهات القرن السابع الهجري:.....٢٣
٢٠- عفيفة الأصبهانية:.....٢٣
٢١- أم المؤيَّد الشَّعْرية:.....٢٤
٢٢- خديجة بنت القيم البغدادية:.....٢٤
من فقيهات القرن الثامن الهجري:.....٢٤
٢٣- ست الملوك الحنبلية:.....٢٤
٢٤- فاطمة بنت عباس البغدادية الحنبلية:.....٢٥
٢٥- ست الوزراء بنت محمد بن عبد الكريم المشهور بابن السماع:....٢٦
٢٦- فاطمة بنت محمد بن مكي العاملي:.....٢٦
٢٧- زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادية:.....٢٦

من فقيهات القرن التاسع الهجري:.....٢٧
٢٨- دهماء بنت يحيى بن المرتضى:.....٢٧
٢٩- فاطمة بنت أحمد بن يحيى بن المرتضى:.....٢٧
٣٠- بيرم ابنة أحمد بن محمد بن أحمد بن سرور الديروطية المالكية:.....٢٨
من فقيهات القرن العاشر الهجري:.....٢٨
٣١- عائشة الباعونية:.....٢٨
٣٢- خديجة بنت محمد:.....٢٩
٣٣- باي خاتون بنت إبراهيم بن أحمد الحلبية:.....٢٩
من فقيهات القرن الحادي عشر الهجري:.....٣٠
٣٤- بنت على النشار العاملي:.....٣٠
٣٥- قُريش الطبرية:.....٣٠
من فقيهات القرن الثاني عشر الهجري:.....٣١
٣٦- خناثة بنت بكّار:.....٣١
٣٧- مريم بنت مسعود:.....٣٢
من فقيهات القرن الثالث عشر الهجري:.....٣٢
٣٨- زينب الفقيهة:.....٣٢
٣٩- فاطمة بنت حمد الفُضيلية:.....٣٢
الخاتمـــة:.....٣٥
المصادر والمراجع:.....٣٧
الفهرس:.....٣٩